

التربية على الإختيار

-تعريف:-

- 1- الإختيار هو التمييز و المفاضلة بين عنصرين أو أكثر.
- 2- التربية على الإختيار هي تأهيل المتعلم لاكتساب القدرة على التمييز و اتخاذ القرار الصائب المتمسم بالوعي و التصرف السليم بناء على تفكيره الخاص و تحليله الشخصي بما يتلائم مع قيم المرجعية الوطنية المتمثلة في قيم العقيدة الإسلامية وقيم الهوية الحضارية المغربية وحب الوطن وقيم حقوق الإنسان في شموليتها وقيم التعاون و التسامح واحترام الآخر والانفتاح عن المحيط وإعمال العقل واحترام البيئة...
. ثم تقديم التفسير و التبرير العاقل لهذا الإختيار ثم الإرتباط به عمليا و سلوكيا.
- 3- قد يكون هذا الإختيار فكرة (حرية الرأي و التعبير)أو سلوك أو موقف.
- 4- بفضل التربية على الإختيار يتعلم المتعلم إبداء الرأي و الإستقلالية ثم ينتقل من كونه مجرد متفرج و متلق سلبي ينصت و يدون و يحفظ إلى فاعل و نشيط يتفاعل بإيجابية و يتواصل مع محيطه المدرسي أو البيئي فهو عندما يتعلم الإختيار و الإستقلالية في الإختيار في المدرسة يكون قادرا على تحويل ذلك إلى محيطه الأسري و يمتد ذلك طيلة مسيرته الدراسية و الإجتماعية و المهنية فيما بعد. ففي المدرسة يتشبع فيها بالمرتكزات الثابتة التي تؤسس لإختياراته المستقبلية بكل و عي و مسؤولية.
- 5- يتعلم المتعلم التربية على الإختيار بصفة تدريجية خلال تربية سيكولوجية و احتكاك و تجربة شخصية.
- 6- ضرورة تحفيز و خلق الدافعية للإختيار و عدم التأثير على المتعلم في اتخاذ القرار.

-الأهداف:-

- تكوين شخصية متوازنة و منفتحة و مستقلة (فكريا و سلوكيا).
- إعمال العقل و اعتماد الفكر النقدي و إبداء الرأي .
- القدرة على تدبير مشاريع شخصية ذات الصلة بالحياة المدرسية و الاجتماعية.
- الثقة بالنفس و التفتح على الآخر و تحمل مسؤولية الإختيارات الشخصية.
- تنمية الوعي بالحقوق و الواجبات.
- التشبع بروح التسامح و الحوار و تقبل الاختلاف.
- تثمين العمل و الاجتهاد و المثابرة.

-دور المدرس :-

- تقديم النموذج الإيجابي في اختيار القرار المناسب و مناقشة نتائجه.
- إشراك المتعلمين في الاختيارات التي تهم الحياة المدرسية مثل: تنظيم حفل نهاية السنة الدراسية...
- التخلي عن الأنانية و التربية على التضامن.
- التربية على النقد الذاتي.

-المرجعيات:

1-ورود التربية على الاختيار في الميثاق الوطني للتربية و التكوين: تأكيد ضمني:

المرتكزات الثابتة:

- قيم العقيدة الإسلامية و مبادئها.....و المبادرة الايجابية.
- مقدسات المملكة المغربية.....و المشاركة الايجابية في الشأن العام و الخاص و تبني الممارسة الديمقراطية (اختيار المشاركة و الانتساب للأحزاب ، الانتخاب و اختيار ممثلي الأمة)في ظل دولة الحق و القانون.

الغايات الكبرى:

- 1-جعل المتعلم في مركز.....و صقل الملكات و التعلم مدى الحياة.
- 3-تسعى المدرسة المغربية الوطنية الجديدة إلى أن تكون: مفعمة بالحياة, بفضل نهج تربوي نشيط , يجاوز التلقي السلبي والعمل الفردي إلى اعتماد التعلم الذاتي(من مرتكزات التربية على الإختيار), والقدرة على الحوار(حرية التعبير و الرأي) والمشاركة في الاجتهاد الجماعي.

2-ورود التربية على الاختيار في الوثيقة الإطار للتوجهات و الاختيارات:

- **الإختيارات و التوجهات العامة:** تأكيد ضمني
- المساهمة في تكوين شخصية مستقلة (فكرا و سلوكا)ومتوازنة ومتفتحة للمتعلم المغربي، تقوم على معرفة ذاته، ولغته وتاريخ ووطنه وتطورات مجتمعه؛
- اختيارات و توجهات في مجال تنظيم الدراسة:** تأكيد ملحوظ
- في السلك التأهيلي تربية المتعلمين على الاختيار وعلى اتخاذ القرار في التوجيه وفي استعمال الجسور بين الشعب.

3- المنظومة الحقوقية (حقوق الانسان: الحق في الإختيار، حرية التعبير...).

4- متطلبات التنمية البشرية و التنمية المستدامة و متطلبات التطور المعرفي و المجتمعي والتكنولوجي.

كيف تتم أجرأتها في المدرسة (أنظر التلخيص الدفتر)

*إدماج التربية على الاختيار في مختلف أنشطة الحياة المدرسية وذلك من خلال:

- إشراك المتعلمين في القرارات التي تهم الحياة المدرسية (كيفية اختيار المشاريع التربوية، كيفية تنظيم حفل نهاية السنة، اختيار الأنشطة للاحتفال بالأعياد الوطنية، اختيار النادي التربوي الذي يرغب بالانخراط فيه...)
- إدماج التربية على الاختيار في وضعيات-مشكلة مستمدة من الحياة اليومية للمتعلم.
- فسح المجال للمتعلم لاختيار أعضاء تعاونية القسم أو المدرسة بكل حرية (انتخاب أعضاء تعاونية القسم)
- إعطاء المتعلم الفرصة لاختيار القصص أو الكتب التي يرغب في مطالعتها خارج المدرسة.
- إن الكتاب المدرسي يساهم إلى جانب باقي الدعامات البيداغوجية والأنشطة التعليمية-التعلمية في تحقيق أهداف التربية على الاختيار إن أحسن استغلاله من خلال ما يلي:

المادة	كيفية مساهمتها في التربية على الاختيار.
القراءة	- إتاحة الفرصة للمتعلمين لاختيار النصوص التي يميلون لها باعتماد العمل في مجموعات. - إتاحة الفرصة للمتعلم لاختيار الأفكار التي تستوقفه لمناقشتها والتعبير عنها بكل حرية.
الإنشاء	إعطاء المتعلمين الفرصة لاختيار الموضوع الذي يفضلون معالجته بكل حرية، شريطة أن يكون منتميا للمجال الدراسي (وضع المتعلمين أمام اختيارات متعددة للمواضيع).
الرياضيات	إتاحة الفرصة للمتعلمين لاختيار التمارين والوضعيات التي يرغب في حلها شريطة تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة.
النشاط العلمي	الكتاب المدرسي يضع أمام المتعلمين اختيارات متعددة فيما يخص التجارب والوسائل التعليمية التي ستوظف لحل الوضعية المشكلة.

تقويم التربية على الاختيار:

يمكن توظيف مجموعة من الأنشطة، نذكر منها:

- ◆ وضعية-مشكلة مستقاة من الحياة اليومية للمتعلّمت والمتعلمين.
- ◆ وضعية تواصل دالة شفوية أو كتابية.
- ◆ إنتاج عمل كتابي...

كما يمكن اعتماد مجموعة من الأدوات نذكر منها:

- ◆ شبكة القياس (من المعايير والمؤشرات من ملائمة وانسجام، الاستخدام السليم للموارد) أو شبكة لتفريغ نتائج المتعلمين تتضمن مجموعة من المعايير والمؤشرات (مكتسب ، في طور الإكتساب، غير مكتسب).

ومن بين الأنشطة التي يمكن توظيفها في الأنشطة الفصلية (داخل الفصل الدراسي) لتقويم التربية على الاختيار: إنتاج كتابي مثلا، ففي مكون الإنشاء (وحدة اللغة العربية المستوى السادس) تعطى الفرصة للمتعلمين لتكوين مجموعات من اختيارهم ثم يطلب من كل مجموعة اختيار وانتقاء الموضوع الذي ينتمي للمجال الدراسي المعني لمعالجته ثم تترك الفرصة لكل مجموعة لتحديد عناصر الموضوع المختار. وفي حصة الإنجاز تترك الفرصة للمتعلمين للتعبير الكتابي بكل حرية وتلقائية (عمل فردي). وعند تصحيح للإنتاجات الكتابية تعتمد شبكة القياس التي تتضمن مجموعة من المعايير والمؤشرات من ملائمة وانسجام، الاستخدام السليم للموارد ثم يضاف لذلك معيار درجة التفوق في اختيار الأفكار والمضامين والحجج والاستشهادات.

عوائق التربية على الاختيار: ذاتية للمتعلم، ذاتية للمدرس، بيداغوجية، ديداكتيكية، المحيط...